التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف

سلوى إدريس بابكر علي
جامعة الطائف /كلية العلوم والتربية / قسم اللغة العربية

المستخلص :

اللغة العربية مثل شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، والذي يمثل جذور هذه الشجرة هما علما الصرف والنحو،ولكن كثير من الدارسين يخلطون بين هذين العلمين والبعض منهم يعتقد أنَّ علم الصرف جزءٌ من علم النحو فقررتُ أن أبحثَ في هذين العلمين حتى أزيل هذا الإشكال، وأجلي الغموض عن هذين العلمين. فكانت هذه الدراسة بعنوان: التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف والتي تتصدرها مقدمة وعدة مباحث تليها خاتمة تحتوي على بعض النتائج والتوصيات، تحدثت من خلال المباحث عن مفهوم علم النحو وأهم موضوعاته التي تتمثل في الإعراب والبناء، فتحدثت عن البناء بصورة موجزة نسبة لضيق مجال البحث وأسهبت في الحديث عن الإعراب، حيث تحدثتُ عن تعريفه في اللغة والاصطلاح وعن عوامله وأنواعه وحركاته الأصلية والفرعية، ثم تحدثت عن المرفوعات المنصوبات و المجرورات والمجزومات في النحو، وبعد أن فرغت من الحديث عن المباحث النحوية شرعت في الحديث عن مفهوم الصرف ومباحثه، حيث تحدثت عن تعريف الصرف في اللغة والاصطلاح، وعن أقسامه وأهم موضوعاته و التي من أهمها: الاشتقاق، و الميزان الصرفي. بعد ذلك تحدثت عن المباحث المشتركة بين علمي النحو والصرف، ثم بعد ذلك تحدثت عن الموازنة بين العلمين في الموضوع والأهمية والوظيفة والهدف.

تتمثل نتائج هذا البحث في أنَّ علم الصرف ليس جزءاً من علم النحو بل هو علم قائم بذاته له مباحثه ومجالاته المختلفه، وأنَّ هناك عدة علائق تربط علم الصرف بعلم النحو، وأن هناك أوجه تشابهٍ كثيرة يصعب معها فصل العلمين عن بعضهما وكذلك أوجه اختلاف تميزهما عن بعضهما البعض.

ومن التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة: الاهتمام بدراسة علوم اللغة العربية المختلفة وتوضيح الفروق الدقيقة بينها، وربطها بوسائل التقنية الحديثة.

الكلمات المفتاحية : *الإعراب، البناء،الميزان الصرفي*

ABSTRACT:

Similarity and Difference between Syntax and MorphologyArabic Language like a good tree, its roots are fixed in the ground and its branch in the sky. Syntax and morphology represent the roots of this tree, but many learners confuse between these two sciences and some of them think that morphology is a part of syntax. To remove this ambiguity the researcher decided to study the two terms. This study contains introduction, many sections, results, recommendations and conclusion.First, the researcher handled syntax concept and its important topics that represented in parsing and construction. The researcher handled construction briefly, and parsing in details talking about its definition, factors, types and points. Then, the researcher talked about nominatives (Almarfoa'at), accusatives,(Almansoubat),words governed by prepositions (Almajrorat) and vowelless (Almajzomat) in syntax.

Secondly, the researcher handled the concept of morphology talking about morphology definition, its divisions and its important topics that represented in derivation and morphologic balance. Finally, the researcher talked about the common sections between syntax and morphology, and the balance between them.The study concluded that morphology has different fields and there are various similarities and differences between the two sciences.One of the most important recommendations of this study is to study different sciences of Arabic language and explain the differences between them, and link such sciences by means of modern technology.

المقدمة :

الحمد لله الذي خلق الإنسان من عدم والحمد لله الذي علُم الإنسان ما لم يعلم والحمد لله الذي كرم الإنسان على جميع خلقه وميزه بالعقل وخصه بالنَّعم، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

منذ أنْ ضبط العلماء الكلام العربي بالقواعد النحوية والصرفية اكتسبت اللغة العربية صفة الاستمرارية عبر أجيال متلاحقة وصارت الوعاء الذي يصب فيه حضارتنا وإرثنا الديني و الثقافي والاجتماعي، ولكن من المؤسف أنَّ كثيًرا من الدارسين يخلطون بين علمي النحو والصرف، ولا يستطيعون التمييز بينهما، ومن هنا تولدت المشكلة التي تتمثل في الأسئلة الآتية: هل علم الصرف جزء من علم النحو أم هو علم قائم بذاته؟ وإذا كان علم الصرف علماً قائمًا بذاته، ما العلاقة بين العلمين؟ وهل توجد فروق بينهما؟ لذلك قررت الإجابة عن جميع هذه الأسئلة من خلال هذه الدراسة علًما بأنّ دراسة علوم اللغة العربية والبحث في تفاصيلها لا يعني فصلها عن هذه اللغة أو عن بعضها البعض كما يتبادر إلى أذهان البعض، والهدف من هذا البحث هوتعريف الدارسين بأهمية مادة النحو ومادة الصرف ودورهما في توضيح وبيان الكلام العربي والنص القرآني والتفريق بين مفهوم علمي النحو والصرف كما تهدف إلى توضيح العلاقة بين هذين العلمين.

تكمن أهمية هذه الدراسة في تعويد الطلاب على معرفة الفروق الدقيقة بين علمي النحو والصرف، وبين علوم اللغة العربية المختلفه وحثهمم على تطبيق الدراسات النحوية والصرفية في النصوص القرآنية وغيرها، كما تكمن أهمية الدراسة في تمكين الطلاب من معرفة التراث اللغوي والنحوي والصرفي، ودور ذلك كله في بيان وجمالهما النص القرآني والأدبي.

تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج المقارن الذي اقتضته طبيعة الدراسة،حيث تم توضيح أوجه التلاقي (الشبه) وأوجه الاختلاف بين العلمين.

من الدراسات السابقة في هذا المجال :

1- دعنا نتعلم علم النحو والصرف للمبتدئ،وهي دراسة على الإنترنت تحدث فيها بعض الكتاب عن بعض الموضوعات التي تدرس في النحو والصرف، ولم يتحدثوا عن مفهوم كُلَّ من العلمين، وكانت المراجع الأساسية فيها كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى القلاييني، وتيسير الصرف للدكتور عبد الرحمن إسماعيل.

2- أهم مراجع علمي النحو والصرف دراسة إلكترونية تحدثت عن الخلاف بين سيبويه والخليل في الصوت والبنية.

3- رسالة ماجستير للباحث حمود ناصر علي نصار عام 2002م بعنوان العلاقة المشتركة بين مباحث علمي النحو والصرف تحدث من خلالها عن أهمية هذه المباحث في توطيد العلاقة بين العلمين.

لما كانت نتائج هذه الدراسات السابقة عبارة عن مقتطفات من علمي النحو والصرف لم أتوصل من خلالها إلى معلومات كافية عنهما وآثرتُ أن أبحث فيهما حتى أتوصل إلى مدى العلاقة بينهما والموازنة فيهما متمنية من الله العلي القدير أن يوفقني في ذلك.

مفهوم علم النحووأهم موضوعاته

تعريف علم النحو وسبب تسميته:

النحو لغة من نحا ينحو نحوًا، والنَّحو الطريق والجهة والقصد. (الفيروزبادي 1987م. ص1724 [ii]) ومن ذلك فقد سمي علم النحو بهذا الاسم، لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفرادًا وتركيبًا. ويروى أنَّ عليًّا بن أبي طالب عليه السلام كان يقرأ رقعة فدخل عليه أبو الأسود الدؤلي، وهو (ظالم إسماعيل بن عمرو من دئل)، وهي من كنانة توفي سنة69 هـ. (الطنطاوي 2002م .ص62[iii]) فقال: له ما هذه؟ قال علي رضي الله عنه: إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء (يعني الأعاجم) فأردت أن أضع شيئًا يرجعون إليه، ويعتمدون عليه. ثم قال لأبي الأسود: انح هذا النحو. وكان يقصد بذلك أن يضع قواعد اللغة العربية. (ضيف 1968م ص15[iv]) قال ابن جني (النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره. وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحْوًا كقولك: قصدت قصدًا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم (ابن جني 1952م، ج 1ص34[v]). والنحو في الاصطلاح، هو عبارة عن القواعد التي ضبط بها النحاة الكلام العربي حفظاً له من اللحن الذي يؤدي بدوره إلى فساد المعنى، وهو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب.

الموضوعات التي يبحث فيها علم النحو. الإعراب والبناء:

من أهم الموضوعات التي يبحث فيها علم النحو:الإعراب والبناء أما البناء فهو لزوم آخر الكلمة ضربًا واحدًا لا يتغير بدخول العوامل عليه مثل :الضمائر والحروف وأسماء الإشارة والموصول (ما عدا المثنى) منهما، مثل:جاء هذا ورأيت هذا ومررت بهذا...إضافة إلى الأفعال مثل: الفعل الماضي وفعل الأمر والفعل المضارع المتصل بنون التوكيد أو نون النسوة إلى غير ذلك.

وأما الإعراب فسوف أتحدث عنه بشيء من التفصيل.

تعريف الإعراب:

الإعراب لغةً هو الإبانة والإفصاح عن الشيء وعدم اللحن في الكلام، يقول ابن جني:" وهو مصدر أعربت عن الشيء إذا أوضحت عنه وفلان معرب عما في نفسه أي مبين له وموضح عنه، ومنه عربت الفرس تعريبًا: إذا بزعته وذلك أن تنسف أسفل حافره ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفيًّا من أمره لظهوره إلى مرآة العين بعد ما كان مستورًا، وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو (وأضحيح، هوأم سقيم؟وغير ذلك" (ابن جني 1952م،ج1، ص36- الفيروزبادي 1987م،ص 6136 [vi])

قال ابن جني: هوالإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه وشكر سعيد أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر والفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرحًا(أي نوعًا) واحدًا لاستبهم أحدهما من صاحبه (ابن جني 1952م ،ج1 ص35 [vii]) فابن جني يشير إلى أنَّ الإعراب هو أحد خصائص العربية، وهي خاصية عُوفت بعد أن تفشَّى النطق الخاطئ في اللسان العربي، واعراب العربية هو ما يؤدي لتشكيل نهاية الكلمات في سياق الحديث على الوجه الصحيح سواء أكان هذا التشكيل يختص بتغيير حركة الحرف الأخير أو تغيير الحروف الأخيرة في حالات أخرى كما هو واضح من تغيير حركة الرفع إلى النصب في (سعيد) ومن تغيير الحروف كما هو واضح في إعراب أبوه وأباه.

كما يوجد التنوين وهو مضاعفة الحركة الإعرابية في أواخر الكلمات.

وهناك نوع آخر من أنواع الإعراب يسمى الإعراب التقديري وهو إعراب لا تظهر فيه الحركة في آخر الكلمة لاعتلالها نحو: ضرب موسى عيسى وفي ذلك يقول ابن جني :"فإن قلت، فقد تقول ضرب يحيى بشرى فلا تجد هناك إعراب فاصلًا، وكذلك نحوه، قيل : إذا اتفق ما هذه سبيله، مما يخفى في اللفظ حاله،ألزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول، ما يقوم مقام بيان الإعراب، فإن كانت هناك دلالة أخرى من قبل المعنى وقع التصرف فيه بالتقديم والتأخير نحو: أكل يحيى الكمثرى: لك أن تقدم وأن تؤخر كيف شئت، وكذلك ضرب هذا هذه أو كلم هذه هذا "(الشنتريني 1989م ، ص35 [viii])

عوامل الإعراب:

يخلط كثير من الدارسين بين العامل والعلامة في الإعراب، فيقولُمثلًا: مبتدأ مرفوع بالضمة ومفعول به منصوب بالفتحة واسم مجرور بالكسرة وفعل مضارع مرفوع بالضمة ومنصوب بالفتحة ومجزوم بكذا والحقيقة أنَّ هذه الحركات هي مجرد علامات توضح الموقع الإعرابي للكلمة، وهي ليست عاملاًللرفع أو النصب أو أي نوع من أنواع الإعراب فالعامل هو الذي يحدث الإعراب وعلاماته من الرفع والنصب والجر والسكون .

أقسام عوامل الإعراب:

تنقسم العوامل باعتبار اللفظ والمعنى إلى قسمين .

1-عوامل معنوية: المقصود بالعامل المعنوي هو تجرد الاسم من العوامل اللفظية مثل: الابتداء وعمله الرفع في المبتدأ كما ذكر سيبويه في باب المبتدأ وقد جعله معمولًا للابتداء (سيبويه 1988م ،ج1 ص38 [ix]).

2-عوامل لفظية: منها المبتدأ وعمله الرفع في الخبر والفعل وعمله في الفاعل الرفع وفي المفعول به النصب فمثال الأول زيد قائم فـ (قائم) مرفوع بـ (زيد) ومثال الثاني ضرب زيدٌ عمرًا ف(زيدٌ) مرفوع بضرب وعمرًا **منصوب بضرب أيضًا.**

والعوامل اللفظية: تنقسم إلى اسم وفعل وحرف فالاسم مثل: المبتدأ وعمله الرفع في الخبر كما في المثال السابق و مثل المضاف وعمله الجر في المضاف إليه مثل جاء غلام هندٍ والأسماء المشبهة بالفعل والتي تعمل عمله مثل الصفة المشبهة واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر والظرف إلى غير ذلك وأمثلتها على التوالي: زيد حسن وجهه و أقائم الزيدان وزيد مضروب أبوه وعجبت من ضرب زيد عمرًا وزيد عندك أبوه قائم ... أما الفعل فقد تحدث سيبويه عن لزومه وتعديه إلى مفعول واحد ومفعولين وثلاثة مفاعيل وأن هذا الفعل

يعمل النصب في المفاعيل المطلقة أو المصادر مثل ذهب الذهاب الشديد وقعد القرفصاء كما يضيف عمله في المفعول فيه أو بعبارة أخرى ظرفي الزمان والمكان (سيبويه 1988م ،ج1 ص15[x]).

ومن العوامل اللفظية أيضًا الحروف وهي حروف مختصة وحروف غير مختصة فالحروف المختصة هي حروف الجر المختصة بالأسماء وحروف الجزم المختصة بالفعل المضارع أما الحروف غير المختصة فهي حروف النصب التي تعمل في الاسم وفي الفعل ومن ذلك إن وأخواتها ولا النافية للجنس التي تنصب المبتدأ اسمًا لها و أن ولن وكي ولام التعليل التي تنصب الفعل المضارع (المبرد1963م ، ج2ص38 [xi])

أنواع الإعراب وحركاته:

للإعراب أنواع ولكل نوع حركة أصلية وأخرى فرعية تنوب عنها على النحو الآتي:

1- الرفع وحركته الأصلية الضمة وينوب عنها الواو في الأسماء الستة وهي أخوه، أبوه، فوه، ذو،وهنو وحمو مثل جاء أخوك أو أخوك جاء وجمع المذكر السالم مثل جاء المصلون والألف في المثنى مثل: جاء الطالبان أو الطالبان جاءا وثبوت النون في الأفعال الخمسة وهي على وزن (يفعلون و تفعلون ويفعلان وتفعلان وتفعلين).

2- النصب وعلامته الأصلية الفتحة و ينوب عنها الألف في الأسماء الستة نحو: رأيت أباك أوالياء في جمع المذكر السالم نحو: شكرت المسلمين والمثنى، نحو: رأيت الطالبين وحذف النون في الأفعال الخمسة مثل الطالبان لن يرسبا في الامتحان والكسرة في جمع المؤنث السالم مثل شكرت المعلمات.

3- الجر وعلامته الأصلية الكسرة و ينوب عنها الياء في المثنى نحو: مررت بالطالبين وجمع المذكر السالم نحو: مررت بالمصلين والفتحة في الممنوع من الصرف نحو: مررت بمساجدَ أو بمصرَ.

والجر من خصائص الأسماء وليس الأفعال .(ابن عقيل 2004م ، ج1ص3 [xii])

4- الجزم:وهو يختص بالأفعال دون الأسماء خاصة الفعل المضارع وعلامته الأصليةالسكونونحو: لم يذهب زيد إلى السوق. وينوب عنه حذف النون في الأفعال الخمسة نحو الطالبان لميفشلا وحذف حرف العلة مثل لم يدع إلى الخير.

5- المرفوعات في النحو:

المبتدأ والخبر:

المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية والمعنوية وهو مرفوع بالابتداء ومعنى الابتداء التجرد عن العوامل غيره وهو أول الكلام نحو زيدٌ والخبر هو الجزء المتمم الفائدة مع المبتدأ مثل: منطلق في قولك زيد منطلق (المبرد1963م ، ج4 ص126[xiii]).

الفاعل:

عبارة عن الاسم المسند إليه فعل مبني للمعلوم أو شبهه أو هو عبارة عن اسم صري أو مؤول به أسند إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالأصالة واقعًا منه أو قائمًا به مثال ذلك: زيد في قولك ضرب زيدٌ عمرًا و: (أن تخشع) في قوله تعالى:"أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ..." (سورة الحديد آية 16) فإنه فاعل مع أنه ليس باسم ولكنه في تأويلالاسم وهو الخشوع (الأنصاري 2009م ،ص182-183[xiv]) .

نائب الفاعل:

نائب الفاعل هو عبارة عن مفعول يحل محل الفاعل بعد حذفه ويأخذ حكمه (حكم الفاعل أي الرفع). (المبرد1963م[xv]) والفرق بين الفاعل ونائبه أن الفاعل أسند إليه فعل مبني للمعلوم مثل ضَرب عمرو زيدًا بينما نائب الفاعل أسند إليه فعل مبني للمجهول مثل ضُرِب زيدٌ. هذه هي الأصول في المرفوعات وهناك مرفوعات تتفرع من الابتداء و نواسخه مثل: اسم كان وخبر إنَ، واسم أفعال المقاربة واسم ما ولا المشبهات بليس وخبر لا النافية للجنس إلى غير ذلكمما لا يسع المجال لذكره.

المنصوبات في النحو:

ذكر المبرد المنصوبات في ثنايا كتابه المقتضب فقال: "لا ينصب شيء إلا على أنه مفعول أو مشبه بالمفعول في لفظ أو معنى والمفعول على ضروب (المبرد1963م ، ج4ص51–ابن السراج 1420هـ،ص79 [xvi]) . أما المفعول فيقصد به المفاعيل المعروفة وهي: المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه. و أما المفعول المشبه بالمفعول فهو الحال والتمييز والمستثنى والمنادى واسم إن واسم لا النافية للجنس وخبر كان وأخواتها وخبر أفعال المقاربة وخبر ما ولا لات وإن المشبهات بليس ومفعولي ظن وأخواتها.

ونسبة لضيق مجال البحث سوف اقتصر على التعريف بهذه المنصوبات وعامل النصب فيها.

أ – المفعول المطلق: هو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه ك (ضربت ضربًا) أو معناه ك (قعدت جلوسًا) حكم المفعول المطلق النصب فهو منصوب بالفعل أو ما يشبهه. (المبرد1963مسيبويه 1988م، ج1ص67– الأنصاري 2009م، ص223[xvii])

المفعول به:

هوالاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل وحكمه النصب وعامل النصب فيه هو الفعل مثل ضرب زيدٌ عمرًا (سيبويه 1988م، ج1ص15[xviii]).

المفعول فيه:

المفعول فيه أو الظرف هو اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد منه معنى (في) وذلك

نحو: صمت اليوم، وقمت الليلة، وجلست مكانك والتقدير صمت في اليوم وقمت في الليلة وجلست في مكانك وما أشبه ذلك (المبرد1963م ،ج4 ص228–الأنباري 1999ص141 [xix]) وعامل النصب في المفعول فيه هو الفعل أو معناه.(المبرد1963م ج4 ص238– السيوطي 1993ج1 ص94 [xx]).

المفعول له:

المفعول له ويسمى لأجله هو: المصدر المفهم عله المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو: جد شكرًا فشكرًا مصدر وهو مفهم للتعليل، لأن المعنى جد لأجل الشكر ومشارك لعامله وهو (جد) في الوقت لأن زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل، لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر (ابن عقيل 2004م ، ج1 ص3[xxi]).

عامل النصب في المفعول له هو الفعل الذي قبله نحو: جئتك كرمًا (سيبويه 1988م ج 1 ص158[xxii]) .

المفعول معه: أشار سيبويه إلى أن المفعول معه هو الفعل المنتصب بعد واو بمعنى مع. فقال (.. وما زلت أسير والنيل) (أي مع النيل) واستوى الماء والخشبة أي مع الخشبة سيبويه (1988م ج1ص150[xxiii]).

اختلف النحاة في عامل النصب في المفعول معه فأشار بعضهم إلى أن عامل النصب فيه هو الواو وأشار البعض الآخر إلى أن العامل هو الفعل، والراجح هو قول البصريين الذين ذهبوا إلى أن العامل فيه هو الفعل وذلك لأن الأصل في نحو: قولهم (استوى الماء والخشبة) أي مع الخشبة إلا أنهم أقاموا الواو مقام (مع) توسعًا في كلامهم فقوي الفعل بالواو فتعدى إلى الاسم فنصبه كما قوي بالهمزة في قولك: أخرجت زيدًا ونظير هذا نصبهم الاسم في باب الاستثناء بالفعل المتقدم بتقوية(إلا) نحو قام القوم إلا زيدًا كذلك المفعول معه منصوب بالفعل المتقدم بتقوية الواو (سيبويه 1988م ،ج1ص 150 الأنباري 1989جص2481[xxiv]).

الحال:

الحال هو الوصف الفضلة الدال على هيئة مثل فردًا اذهب أو جاء زيد راكبًا. وعامل النصب فيها الفعل أو معناه، وإذا كان العامل فيها فعلًا جاز تقديمها وتأخيرها عليه قال تعالى: " خُشَّعًا أَبْصَارُهُم يخرجون من الأجداث ..."(سورة القمر الآية 7). (المبرد1963م ،ج4 ص168 [xxv]).

التميز:

هو اسم نكرة يبين أو يوضح ما قبله من إجمال وهو نوعان إجمال ذات وهو ما يدل على المقادير والعدد مثل له شبرٌ أرضًا وعشرون درهمًا وإجمال النسبة هو ما يكون فاعلًا أو مفعولًا في المعنى مثل قوله: (اشتعل الرأس شيبًا) وأصلها اشتعل شيب الرأس وغرست الأرض شجرًا وأصلها غرست شجر الأرض.

وعامل النصب في التمييز هو المفسر قبله مثل شبرٌ في له شبرٌ أرضًا واشتعل في اشتعل الرأس شيبًا (سيبويه 1988م ،ج1ص104- المبرد1963ج3ص32[xxvi]) .

المستثنى: هوإخراج الاسم من الحكم بإلّا أو إحدى أخواتها له عدة أنواع وليست كلها منصوبة بل المستثنى منصوب في بعض أنواعه فلا يكون المستثنى منصوبًا إلا إذا أوقع بعد إلا في كلام تام موجب مثل قام القوم إلا زيدًا (سيبويه 1988م،ج2ص31 المبرد1963ج2ص46 -[xxvii]).

المجزومات في النحو:

6- والمجزومات في النحو هي الفعل المضارع وفعلا الجملة الشرطية و جوازم الفعل المضارع:عدَّها المبرد في وقبله سيبويه -بأنها (لم) و (لما) و (لا) والنهي واللام في الأمر وجوازم الجملة الشرطية وصفها المبرد بحروف المجازاة وما في معناها حيث قال: (وحروف المجازاة (الشرط) وما اتصل بها على معناها (المبرد1963م ،ج2ص38- 44سيبويه 1988م،ج3ص7[xxviii]).

- المجرورات في النحو:

المجرورات نوعان مجرور بالحرف، والحروف عددها عشرون حرفًا- عن ابن مالك – المكان لا يسع لذكرها مثل ذهب زيد إلى السوق،فالحرف الجار هو: (إلى) ومجرور بالإضافة مثل: جاء غلام هند.

أشار إلى ذلك سيبويه في باب الجر، قال: " والجر إنما يكون في كل اسم مضاف إليه، واعلم أن المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء، بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفًا، وباسم لا يكون ظرفًا، فأما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك: "مررت بعبد الله " وفي كلام سيبويه إشارة إلى أن الجر لا يكون إلا بإضافة اسم إلى اسم سواء كان هذا الاسم ظرفًا أو غير ظرف مثل: جاء غلام هندٍ أو صعدت فوق الشجرة أو يكون بإضافة حرف إلى اسم كما مثّل (سيبويه 1988م ،ج1ص408- ابن عقيل 2004م ن ج3ص3[xxix]).

مفهوم علم الصرف وأهم موضوعاته

تعريف الصرف: في اللغة والاصطلاح:

الصرف لغةً يقال له التصريف، فهو مادة صرف أو صرّف يـُصرّف تصريفًا والتصريف هو التغيير ومنه تصريف الرياح أي تغييرها وقد جاء في القاموس المحيط الصرف في الحديث التوبة والعدل وصرف الحديث أن يزاد فيه ويحسن ومنه تصريف الآيات وهو تبينها وصرّفته تصريفاً أي قلبته وفي الرياح تحويلها من جهة إلى جهة أخرى(الفيروزبادي1987م ،ص1069[xxx]).

أما في الاصطلاح فقد عرفه ابن عصفور (هو الحسن بن مؤمن بن محمد بن علي الأشبيلي ولد 597 هـ وتوفى 669 هـ) بقوله: (هو معرفه ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب وعرفه الحملاوي بالمعنى نفسه بقوله: (هو علم بأصول يعرف به أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء (الحملاوي 2005م ،ص11[xxxi]).

أقسام الصرف:

قسمه ابن عصفور إلي قسمين:

أحدهما جعل الكلمة صيغ مختلفة على ضروب من المعاني نحو: ضرب وضرّب وتضرب وتضارب واضطرب فالكلمة مركبة من ض وراء وباء نحو ضرْب وقد بنينا منها هذه الأبنية المختلفة لمعان مختلفة إلا أن أكثره مبني على معرفة الزائد من الأصلي، فينبغي أن تبين حروف الزيادة والأشياء التي يتوصل بها إلى معرفة زيادتها من أصلها.

والآخر من قسمي التصريف. تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالًا على معنى طارئ على الكلمة نحو: تغييرهم (قول) إلى (قائل) ألا ترى أنهم لم يفعلوا ذلك ليجعلوه دليلًا على معنى خلاف المعنى الذي كان يعطيه (قول) الذي هو الأصل لو استعمل؟ (ابن عصفور1987م ,ج1ص32[xxxii]) وهذا التغيير مختصر في النقص لعدة ونحوه والقلب نحو قال و (باع) ونحوهما والإبدال (أتعد واتزن (أصلهما أو تعد من وعد، واوتزن من وزن فأبدلت الواو فيهما بتاء الافتعال) ونحو ذلك، والنقل كنقل حركة العين إلى الفاء في نحو (قلت و بعت) (ابن عصفور1987م،ج1ص32 [xxxiii]).

موضوعات علم الصرف:

من خلال أقسام التصريف السالفة نستطيع أنَّ نخلص إلى أن الموضوعات التي يبحث فيها علم الصرف هي:

1- الاشتقاق وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ. (الحملاوي 2005م ،ص50[xxxiv]) وقد أشار إليه بن عصفور بقوله: ""جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني نحو ضرب وضرّب وتضرب وتضارب واضرب فالكلمة هي مركبة من ض، ر، ب.(ابن عصفور1987م ج1ص32 [xxxv]) أي أصل الكلمة. ولعله أشار بهذا الكلام إلى أنواع المشتقات وهي اسم الفاعل، و اسم الآلة ، واسم المرة، اسم الهيئة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، أفعل التعجب، وأسما الزمان والمكان والمصدر الميمي إلى غير ذلك وتعتبر هذه المشتقات من المباحث المشتركة بين علمي النحو والصرف وسيأتي فيها التفصيل لاحقاً إن شاء الله.

2- المجرد والمزيد. نحو علم وعالم واستعلم، فالأصل علم. وقد أشار إليه بقوله: لا إلا أن أكثره مبني على معرفة الزائد من الأصلي (ابن عصفور1987مج1ص32[xxxvi]).

3- الحذف و القلب والإبدال والنقل، فالحذف مثل عدة من وعد، والقلب نحو (قال) و(باع) أصلهما (قول) و(بيع) فقلبت الواو والياء فيهما إلى ألف، والإبدال نحو(اَتعد) و(اَتزن) فالأصل فيهما اوتعدواوتزن فأبدلت الواو إلى تاء وأدغمت في تاء الافتعال، والنقل كنقل حركة العين إلى الفاء في نحو (قلت و بعت) وإلى ذلك أشار ابن عصفور بقوله: "وهذا التغيير منحصر في النقص لعدة ونحوه و القلب لقال وباع ونحوهما والإبدال لـ (اتعد واتزن) ونحوهما و النقل ..."(ابن عصفور1987مج1ص32[xxxvii]).

4-الصحة والاعتلال:

المقصود بالصحة الاسم الصحيح أو الفعل الصحيح نحو ضارب وضرب أما الإعلال فالمقصود به ما كان فيه أحد حروف العلة الثلاثة وهي الألف والواو والياء سواء كان اسم مثل مصطفى والقاضي وسمندو أو الفعل مثل قال، رمى، دعا، والإعلال هو تغيير حرف العلة للتخفيف إذ الأصل في قال قولَ ورمى رمي و دعا دعو فغيرت الواو الياء إلىالألف للتخفيف، والإعلال أيضًا يكون في الهمزة نحو قائل وبائع أصلهما قاول وبايع (الحملاوي 2005م ،ص101 - 103 [xxxviii]).

5- الإدغام: وهو لغة الإدخال واصطلاحًا الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة (الحملاوي 2005م، ص116[xxxix]) نحو من يقول فتنطق ميقول بإدخال النون في الياء وهو باب واسع لا يسع المجال للتفصيل فيه.

6- التصغير : لغة معناه التقليل .(الفيروزأبادي1987م مادة ص،غ،ر[xl]) واصطلاحًاهو تغيير مخصوص بصيغ معينة وهو وصف في المعنى (أي أنه يلحق بالمشتقات، وصيغه كما ذكرها سيبويه: فُعيل للثلاثي مثل كليب تصغير كُلب، وفعيعل للرباعي مثل جعيفر تصغير جعفر، وفعيعيل للخماسي مثل قنيطير تصغير قنطار (سيبويه 1988م ،ج3 ص415[xli]).

وللتصغير أغراض منها التقليل مثل فويق ودوين ل (فوق ودون) ، والتمليح مثل ملّيح والتحقير مثل مثيل فالأول تصغير ملح والثاني تصغير (مثل) ومن الأسماء ما جاء مصغراً فاستغني بتصغيره عن تكبيره مثل جميل وعتيت تصغير جملان وعتان (سيبويه 1988م ،ج3 ص477-478 [xlii]).

7- **النسب:**

سماه سيبويه الإضافة فقال: " اعلم أنك إذا أضفت رجلًا إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياءي الإضافة فإن أضفته إلى بلد فجعلته من أهله ألحقت ياءي الإضافة فالنسب عند سيبويه هو عبارة عن إضافة ياء مشددة إلى آخر الاسم مكسور ما قبلها لتدل على نسبته إلى المجرد منها كمصري وشامي وعراقي (سيبويه 1988م، ج3ص335 [xliii]).

8 – الإمالة: وهي لغة مصدر أملت الشيء إمالة :أي عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها وهي من مال أي عدل (الفيروزبادي 1987م، ص1368 [xliv]) واصطلاحًا أن تذهب بالفتحة إلى جهة الياء إن كان بعدها ألف كالفتى وإلى جهة اليسار إن لم يكن ذلك كنعمةِ وبسحر وسماها سيبويه الإجناح وأصحابها بنو تميم

وأسد وقيس وعامة نجد و لا يميل الحجازيون إلا قليلًا. (سيبويه 1988م ،ج3ص278 –الحملاوي 2005ص123[xlv]).

9 – الوقف هو قطع النطق عند آخر كلمة. ويقابله الابتداء الذي هو عمل فالوقف استراحة عن ذلك العمل (الحملاوي 2005م، ص129 [xlvi]) وعموم القول أن علم الصرف يبحث في الفعل بأوزانه و بتقسيماته المختلفة من حيث التجرد والزيادة. الجمود والتصرف التعدي اللزوم والبناء للفاعل والمفعول والتأكيد وعدمه وإسناد هذه الأفعال للضمائر المختلفة إلى غير ذلك، وكذلك يبحث في الاسم من حيث كونه مذكرًا أو مؤنثًا، ومن حيث كونه مفردًا أو مثنى أو جمعًا، ومن حيث كونه جامدًا أو مشتقًا، أو مجردًا أو مزيدًا أو مصغرًا أو منسوبًا إلى غير ذلك (الحملاوي 2005م ،ص66–49–43–21[xlvii]) وهناك موضوعات صرفية خاصة بالاسم دون الفعل مثل التصغير والنسب.

10– الميزان الصرفي:أهم الموضوعات التي يبحث فيها علم الصرف وقد ميزه عن علم النحو هو الميزان الصرفي، وهو مقياس وضعه العرب لقياس الكلمة العربية وضبطها ولما كانت أغلب كلمات اللغة ثلاثيًا اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام مصورة بصورة الموزون فيقولون في وزن قمر مثلًا، فَعَلى بالتحريك وفي حِمْلى بكسر الفاء وسكون العين وفي كُرْمفَ لى بفتح الفاء وضم العين ... وهكذا،ويسمون الحرف الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة وإذا كان في الكلمة زيادة أو نقصان قوبل الزائد بالزيادة والناقص بالنقص في الميزان (الحملاوي 2005م،14 [xlviii]).

كتب الصرف:

كان علم الصرف في بادئ أمره عبارة عن موضوعات متناثرة في كتب اللغة والنحو والأدب المختلفة، ومن هذه الكتب: كتاب سيبويه وقد كان هذا الكتاب و– مازال – أول كتاب عربي يصور الفكر العربي في النحو وقد كان يشمل الصرف ودراسة الأصوات .

وقد سار العلماء بعد كتاب سيبويه على إدراج قضايا علم الصرف في كتب النحو ومن تلك الكتب : شروح ألفية ابن مالك في النحو، منها شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري. ثم بعد ذلك أصبح علم الصرف علماً مستقلًا بذاته، وألفت فيه كتب خاصة به ومن هذه الكتب: التصديق ، لأبي عثمان المازني، كتاب شرح الشافية للرضي الإستربازي دار الكتب العلمية بيروت 1982 م.

المباحث المشتركة بين العلمين:

هناك بعض المفردات الصرفية لها وظيفة نحوية منها المصدر و بعض المشتقات مثل: اسم الفاعل،وصيغ المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل.

المصدر هو ما دل على حدث غير مرتبط بزمن وهو أصل المشتقات عند البصريين الذين يختلفون مع الكوفيين لأنهم يزعمون أن أصل المشتقات هو الفعل ولكل حجته فيما زعم مما لا يسمح ضيق المجال بذكره.

الوظيفة النحوية: يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين:

أحدهما أن يكون نائبًا مناب الفعل، مثال: ضربًا زيد فـ (زيد) منصوبًا بـ (ضربًا) ، لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر كما في اضرب.

والموضع الثاني: أن يكون المصدر مقدرًا بأن والفعل إذا أريد به المضي أو الاستقبال مثل: عجبت من ضربك زيدًا أمس أو غدًا، والتقدير عجبت من أن ضربت زيدًا أمس، أو من أن تضرب زيدًا غدًا، ويقدر بما والفعل إذا أريد به الحال مثل: عجبت من ضربك زيدًا الآن. (ابن عقيل 2004م ،ج3 ص88 [xlix])

اسم الفاعل هو ما اشتق من مصدر المبني للمعلوم لمن وقع منه الفعل أو تعلق به يشتق من الفعل الثلاثي على وزن فاعل نحو: كاتب من كتب ودارس من درس وناصر من نصر ومن غير الثلاثي بزنة مضارعه مع قلب ياء المضارع ميمًا مضمومة نحو: مدحرج ومستخرج

(الحملاوي 2005م ،ص85[l])

الوظيفة النحوية لاسم الفاعل:

أشار سيبويه إلى أن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المضارع في معرض حديثه عند تعريف اسم الفاعل فقال:"هذا باب اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المعنى إذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعل كان منونًا نكرة " (سيبويه 1988م ،ج1ص164[li]) وهو يقصد بذلك اسم الفاعل إذا كان منونًا عَمِلَ عَمَلَ الفعل المضارع فيما بعده نحو هذا ضاربٌ زيدًا الآن.

صيغ المبالغة ووظيفتها النحوية:

إذا أريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في الفعل حول اسم الفاعل إلى إحدى الصيغ الآتية:

1- فَعّال مثل أكال وشرّاب،و مفعال كمنحار،وفعول كغفور، وفعيل كسميع، وفِعِل كحذر وهي تعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل وإعمال الثلاثة: الأول فعّال إعماله أكثر من إعمال فعيل وفِعِل وإعمال فعيل أكثر من إعمال فَعِل فمن إعمال فعّال ما سمعه سيبويه من قول بعض العرب: "أما العسل فأنا شرّاب " (سيبويه 1988م ،ج1 ص57 – ابن عقيل 2004م ج3ص 92[lii])،(فالعسل منصوب بـ (شراب) ومن إعمال مفعال قول بعض العرب: إنه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن إعمال فعول قولك:زيد أكول أبوه.

ومن إعمال فعل ما أنشده سيبويه:

حذرٌ أمورًا لا تفيد وآمنا **** ما ليس منجيه من الأقدار

(البيت من شواهد سيبويه، الشاهد فيه قوله حذر أمورًا حيث أعمل قوله : حذر وهو من صيغ المبالغة عمل الفعل فنصب به المفعول وهو أمورًا) (سيبويه 1988م،ج1ص58[liii])

الموازنة بين علمي النحو و الصرف:

سوف تكون الموازنة بين العلمين في الأهمية والموضوع، الوظيفة ، والهدف.

أهمية النحو و الصرف وموضوعهما:

لقدأشاد الأجانب بدور النحو في لغة العرب، يقول المستشرق الهولندي (دي بور) في كتابة (تاريخ الفلسفة): النحو أثر رائع من آثار العقل العربي بما له من دقة في الملاحظة، ومن نشاط في جمع ما تفرق، وهو أثر عظيم يرغم الناظر فيه على التقدير له، ويحق للعرب أن يفخروا به). ويقول المستشرق الألماني (وهان فك) في كتابه (العربية): (وقد تكفلت القواعد التي وضعها نحاة العرب بغرض اللغة الفصحى، وتصويرها في جميع مظاهرها على صورة محيطة شاملة حتى بلغت كتب القواعد الأساسية عندهم مستوى من الكمال لا يسمح بزيادة مستزيد (إبراهيم د0ت ،ص72[liv]).

أما بالنسبة للصرف فإنأهميته لا تقل عن أهمية النحو، قال ابن عصفور في تشريف علم الصرف:هو أشرف شطري العربية(النحو والصرف) و أغمضهما، فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة لأنه ميزان العربية ..... ومما يبين شرفه أيضًا أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به(ابن عصفور1987م ، ج1ص27[lv]).

موضوع كل من النحووالصرف هوالكلمة العربية، لكن النحو يهتم بالإعراب والبناء اللذين يختصان بآخر الكلمة من حيث التغيير والثبات، أماالصرف فيهتم بالكلمة كلها من حيث تكوينها وبنيتها ووزنها وزيادتها ونقصانها وصحتها واعتلالها واشتقاقها ... ولا شأن له بالإعراب والبناء

الوظيفة:

وظيفة النحو والصرف لاتختلف عن الموضوع لأن الكلمة العربية مبناها صرفي ومعناهانحوي فمعاني الإفراد والتثنية والجمع والتكسير والتأنيث...نحوية ومبانيها صرفية ،قال ابن جني: (النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالتثنية، والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد بها إليها. (ابن جني 1952م ، ج 1ص34[lvi]) . فالنحو عند ابن جني على هذا هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنبًا للحن وتمكينًا للمستعرب أن يكون كالعربي في فصاحته وسلامة لغته عند الكلام، فغاية علم النحو تحديد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها، كما عدد ابن جني الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع سواء أكانت خصائص نحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية أو أحكاما نحوية كالتقديم والتأخير والبناء.

الهدف:

الهدف هو أنّ كلًا من النحو والصرف نشألخدمة النص القرآني وحماية الكلام العربي وحفظه من الخطأ.

أوجه التلاقي والاختلاف بين العلمين:

الدراسات الصرفية نشأت في أحضان الدراسات النحوية ولم تنفصل عنها إلا مؤخرًا. وليس يعني هذا تأخر الوعي الصرفي عند العرب فقد واكب الفكر الصرفي الفكر النحوي والصوتي والدلالي في حركة لغوية شاملة صارت فيما بعد إلى فروع وعلوم كما نعهد اليوم (علام 2006م ،ص90[lvii]) ولم يستقل مصطلح الصرف في صورته التي عليها اليوم إلا متأخرًا، فأصبح قسيم النحو لا جزء منه غير أنه توجد بعض أوجه التلاقي التي تجمع بين العلمين كما توجد بعض أوجه الاختلاف التي تفصل بينهما.

أوجه التلاقي:

يلتقي النحو مع الصرف في أن كل منهما يهدف إلى تقويم اللسان العربي و حمايته من الوقوع في اللحن، فإن تقويم ألسنة الناس من اللحن ليس من مهمة النحو وحده، أو الصرف وحده، لأنهما في الأساس يمثلان علمًا واحدًا وهو علم اللغة العربية، والنحو ليس مقصورًا على ضبط أواخر الكلمات فقط، والصرف ليس مقصورًا على دراسة أبنية الكلم فقط،بل العلاقة بينهما قوية ومتينة كالعلاقة بين مادة البناء والبناء نفسه، فالمستوى الصرفي يمثل الأساس بالنسبة للمستوى النحوي. ففي هذا المثال: محمد راكب دراجة، لا تعرف الوظيفة النحوية لكلمة دراجة إلا بمعرفة البنية الصرفية لكلمة راكب.فـ (دراجة) مفعول به منصوب بـ

(راكب)لأن(راكب) اسم فاعل يعمل عمل فعله (ركب). وهذا كله يؤكد أنَّ مباني الصرف مرتبطة بمعاني النحو ارتباطاً وثيقًا وذلك أَن النحو لا يتخذ لمعانيه مبانٍ من أي نوع إلا ما يقدمه الصرف وهذا هو السبب الذي جعل النحاة يجدون في أغلب الأحيان أنه من الصعب الفصل بين النحو والصرف فيعالجون كل منهما علاجًا منفصلًا ومن هنا جاءت متون القواعد مشتملة على مزيد من هذا وذاك يصعب معه إعطاء ما للنحو للنحو و ما للصرف للصرف. يقول ابن مالك:

وتاء تأنيث تلي الماضي إذا *** كان لأنثى كـ (أبت) هند الأذى

وهذا الكلام يفهم على وجهين أحدهم صرفي والآخر نحوي ويمكن لنا أن نضع خطة للفهم الصرفي **على النحو الآتي:**

المعنى	المبنى	العلامة
التأنيث	التاء على إطلاقها	التاء في أبت

فالتأنيث معنى صرفي من معاني الصرف ففهم بيت الألفية على هذا الفهم فهم صرفي ولكننا نستطيع أن نفهم هذا البيت أيضًا من زاوية النحو وهي زاوية العلاقات السياقية ويكون ذلك كما يأتي:

المعنى	المبنى العلامة
المطابقة في التأنيث بين الفعل والفاعل	التاء على إطلاقها التاء في أبت

*** *********

ويبدو أن ابن مالك أحس ضرورة وزن الشعر فجعل كلمة أنثى في مكان كلمة التأنيث أو حتى المؤنث فالتأنيث هو المعنى والمؤنث مبنى له (ابن عقيل 2004م،ج1ص72 – حسان 2009م ص178 [lviii])

ومما يؤكد العلاقة بين العلمين تلك المباحث ذات البنية الصرفية و الوظائف النحوية المشتركة بينهما، والتيتتمثل في المصدر و بعض المشتقات مثل: اسم الفاعل،وصيغ المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة.

أوجه الاختلاف:

1- علم النحو يهتم بآخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء بينما يهتم علم الصرف ببنية الكلمة وزيادتها ونقصانها وصحتها واعلالها ... إلخ.

2- قدم بعض العلماء علم الصرف على علم النحو فقال ابن عصفور: هو (أي الصرف) معرفة ذوات الكلم في نفسها من غير تركيب ومعرفة الشيء في نفسه، قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمه على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب إلا أنه آخر للطفه ودقته فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرب وارتاض للقياس (ابن عصفور1987م،ج1ص30-31[lix]).

وفي كلام بن عصفور استدراك على تقديم علم الصرف على علم النحو بقوله إلا أنه أُخر للطفه ودقته.

3- علم النحو يهتم بدراسة الكلمة في صياغة التراكيب المختلفة مثل الفاعل والمفعول والجار والمجرور إلى غير ذلك أما علم الصرف فيهتم بالكلمة في نفسها دون الحاجة إلى إدخالها في التركيب هو واضح من كلام ابن عصفور في الفقرة السابقة.

4- علم النحو يهتم بقضية العامل والمعمول ولا شأن لعلم الصرف بذلك.

5- علم النحو أعم وأشمل من علم الصرف لأنه يهتم ويعمل في أنواع الكلمة المختلفة من حيث هي اسم وفعل وحرف أما علم الصرف فلا يعمل إلا في الفعل والاسم فقط ولا عمل له في حروف المعاني.

6- علم الصرف يهتم بالميزان الصرفي للكلمة مهما كان عدد حروفها ثلاثية أو رباعية أو خماسية أما علم النحو فلا شأن له بذلك.

الخاتمة :

إن اللغة العربية جسد واحد له أعضاء لكل عضو وظيفة تختلف عن العضو الآخر وهذه الأعضاء كلها تعمل للحفاظ على هذا الجسد وحمايته من الأمراض، هذه الأعضاء تمثل علوم اللغة العربية المختلفة ومن أهمها علما النحو والصرف اللذان يمثلان شريان الحياة لهذه اللغة، ودراستهما لاتعني فصلهما عن هذه اللغة أو عن بعضهما.

تتمثل نتائج هذا البحث في:

1-أنَّ علم الصرف ليس جزءاً من علم النحو بل هو علم قائم بذاته له مباحثه ومجالاته المختلفة.

2- العلاقة وثيقة بين علمي النحو والصرف كالعلاقة بين مادة البناء والبناء نفسه، فالمستوى الصرفي يمثل الأساس بالنسبة للمستوى النحوي.

3- مما يؤكد العلاقة بين العلمين تلك المباحث ذات البنية الصرفية و الوظائف النحوية المشتركة بينهما، والتي تتمثل في المصدر و بعض المشتقات مثل: اسم الفاعل،وصيغ المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل وغيرها.

4- من أبرز أوجه التلاقي التي تربط بين العلمين في أن كل منهما يهدف إلى تقويم اللسان العربي و حمايته من الوقوع في اللحن.

5- من أبرز أوجه الاختلاف بين العلمين:

أ- أنَّ علم النحو يهتم بقضية العامل والمعمول ولا شأن لعلم الصرف بذلك.

ب- علم النحو أعم وأشمل من علم الصرف، لأنه يهتم ويعمل في أنواع الكلمة المختلفة، من حيث هي: اسم، وفعل، وحرف، أما علم الصرف فلا يعمل إلا في الفعل المتصرف والاسم المتمكّن فقط ولا عمل له في حروف المعاني.

ج-علم الصرف يهتم بالميزان الصرفي للكلمة أياً كان عدد حروفها ثلاثية كانت أو رباعيةأو خماسية، أما علم النحو، فلا شأن له بذلك.

التوصيات:

1-ضرورة الاهتمام بالتراث اللغوي، والبحث في دقائقه وأسراره، وتوضيح الفروق الدقيقة بين علوم اللغة العربية المختلفة.

2-يجب أن ننفخ في تراثنا من روح العصر ومحاولة توصيله بوسائل التقنية الحديثة.

3- ضرورة الاهتمام بالمفردات النحوية والصرفية، وتطبيقها في نصوص القرآن الكريم والسنة المحمدية الشريفة، ونصوص الأدب في عصوره المختلفة.

المصادر والهوامش

1- الفيروزأبادي مجد الدين محمد 1987م القاموس المحيط تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية – بيروت– لبنان.

2- الطنطاوي محمد 2002 م نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة تحقيق أبي محمد عبد الرحمن محمد إسماعيل مكتبة إحياء التراث الإسلامي الطبعة الأولي مكة المكرمة.

3- ضيف شوقي 1968م المدارس النحوية دار المعارف الطبعة السابعة القاهرة.

4- ابن جني عثمان 1952م الخصائص تحقيق محمد علي النجار الجزء الأول المكتبة العلمية.

5- ابن جني عثمان 1952م الخصائص –الفيروزبادي مجد الدين محمد بن 1987م القاموس المحيط .

6- ابن جني عثمان 1952م الخصائص.

7- الشنترينيمحمد1989 م تلقيح الألباب في عوامل الإعراب . دراسة وتحقيق د . مصيفي بن مساعد العوني الطبعة الأولى دار المدني بجدة – ابن جني عثمان 1952م الخصائص.

8- سيبويه عمرو1988م الكتاب تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب العلمية ن بيروت.

9- سيبويه عمرو 1988م الكتاب.

10- المبرد محمد1963م المقتضب ن تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، طبعة عالم الكتب.

11- ابن عقيل، بهاء الدين 2004 م شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك تأليف محمد محيي الين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا بيروت.

12- المبرد محمد، 1963 م المقتضب.

13- الأنصاري عبد الله 2009 م شرح قطر الندى وبل الصدى تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد نشر دار الطلائع القاهرة.

14- المبرد محمد 1963م المقتضب.

15- المبرد محمد 1963م المقتضب –ابن السراج محمد 1420هـ الأصول في النحو تحقيق عبد الحسين الفتلي طبع ونشر مؤسسة الرسالة الطبعة الرابعة بيروت.

16- المبرد محمد 1963م المقتضب – سيبويه عمرو 1988م الكتاب–الأنصاري عبد الله2009 م شرح قطر الندى وبل الصدى.

17- سيبويه عمرو 1988م الكتاب.

18- المبرد محمد 1963م المقتضب – الأنباري كمال الدين 1999م أ سرار العربية تحقيق بركات يوسف هبود الطبعة الأولى دار الأرقم.

19- المبرد محمد 1963م المقتضب–السيوطي عبد الرحمن1993م الأشباه والنظائر في النحو الناشر دار الكتاب العربي الطبعة الثانية بيروت.

20- ابن عقيل، بهاء الدين 2004 م شرح بن عقيل).

21- سيبويه عمرو 1988م الكتاب.

22- سيبويه عمرو 1988م الكتاب.

23- سيبويه عمر1988م الكتاب –المبرد محمد 1963م المقتضب–الأنباري كمال الدين 1989م. الإنصاف في مسائل الخلاف تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية صيدا بيروت.

24- المبرد محمد 1963م المقتضب.

25- سيبويه عمرو1988م الكتاب (بولاق) –المبرد محمد 1963م المقتضب.

26- سيبويه عمرو1988م الكتاب، –المبرد محمد 1963م المقتضب.

27- المبرد محمد 1963م المقتضب، وسيبويه عمر1988م الكتاب.

28- سيبويه عمرو1988م الكتاب (طبعة بولاق) –ابن عقيل بهاء الدين 2004م شرح ابن عقيل،

29- الفيروزأبادي مجد الدين محمد 1987م القاموس المحيط.

30- الحملاوي أحمد2005م شذي العرف في فن الصرف مراجعة سعيد محمد اللحام طبع ونشر عالم الكتب بيروت.

31- ابن عصفور، الحسن بن علي 1987م الممتع في التصريف.

2-[3] السابق نفسه.

3-[3] الحملاوي أحمد 2005م شذى العرف في فن الصرف.

4-[3] ابن عصفور، الحسن بن علي 1987م الممتع في التصريف.

5-[3] السابق نفسه.

36- السابق نفسه.

7-[3] ابن عصفور، الحسن بن علي1987م الممتع في التصريف.

8-[3] الحملاوي أحمد 2005م شذي العرف في فن الصرف.

9-[3] الحملاوي أحمد 2005م شذي العرف في فن الصرف.

0-[4] الفيروزأبادي مجد الدين محمد 1987م القاموس المحيط مادة ص غ ر.

1-[4] سيبويه عمرو1988م الكتاب.

2-[4] سيبويه عمرو1988م الكتاب.

3-[4] سيبويه عمرو1988م الكتاب.

4-[4] الفيروزأبادي مجد الدين محمد 1987م القاموس المحيط.

5-[4] سيبويه عمرو1988م الكتاب – الحملاوي أحمد 2005م شذى العرف في فن الصرف.

6-[4] الحملاوي أحمد 2005م شذي العرف في فن الصرف.

7-[4] الحملاوي أحمد 2005م شذى العرف في فن الصرف.

8-[4] الحملاوي أحمد 2005م شذي العرف في فن الصرف.

9-[4] ابن عقيل بهاء الدين 2004م شرح ابن عقيل.

0-[5] الحملاوي أحمد 2005م كتاب شذى العرف في فن الصرف. [5]

1-[5] سيبويه عمرو1988م الكتاب.

2-[5] سيبويه عمرو1988م الكتاب – ابن عقيل بهاء الدين 2004م شرح بن عقيل.

3-[5] سيبويه عمرو1988م الكتاب

54- إبراهيم، عطا محمد يوسف، الطرق النموذجية لتدريس النحو(محاضرة).

5-[5] ابن عصفور، الحسن بن علي1987م الممتع في التصريف.

6-[5] ابن جني عثمان 1952م الخصائص تحقيق محمد علي النجار الجزء الأول المكتبة العلمية.

7-[5] علام محمد 2006 م في علم اللغة العام مكتبة المتنبئ القسم الأول الطبعة الأولي.

8-[5] ابن عقيل بهاء الدين 2004م شرح ابن عقيل ج1ص72 – د. حسان تمام 2009م اللغة العربية. معناها ومبناها عالم الكتب القاهرة– مصر الطبعة السادسة.

9-[5] ابن عصفور، الحسن بن علي1987م الممتع في التصريف.

* المصادر مكررة ولكن أجزاءها وصفحاتها مختلفة وهي موضحة في متن البحث.

* التوثيق كاملًا يكون مرة واحدة للمصدر الذي يذكر لأول مرة ولا يتكرر في بقية المصا